بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الثاني (مبحث العام والخاص)

س/1ماالفائدة من دراسة مبحث العام و الخاص؟

ج1/يحتاجها لانها من مباحث اللغة و من عمق مباحث الاصول وتفيد جدا طالب العلم يستطيع الجمع بين الادلة التي ظاهرها التعارض.

س2/ماالفرق بين الكل والكلي؟

ج2/الكل يشمل المجموع،مثال صخرة عظيمة كل رجل يحملها على المجموع،الكلي يقع على كل فرد من فرده على الآحاد الطعام او رغيف على الافراد جميعا.

س3/ ماهي صيغ العموم؟

الاول/ اسم الجمع اذا عرف بالالف واللام ، اسم الجمع المعرف بالالف واللام، والحق المعرف بالف واللام عموما يفيد العموم الف ولام استغراقية كاسم جنس معرف بالف ولام يفيد العموم، مثال1/ قوله تعالى(وخلق الانسان ضعيفاً) الانسان اسم جنس معرف بالف ولام يفيد العموم. مثال2/ (واذا بلغ الاطفال منكم الحلم)،

مثال3/ (على الامة توقير العلماء).علماء اسم جمع معرف بالالف واللام علماء الشريعة ويشمل افراده عالم الحديث والفقه، على خلاف عند الاصولين في عالم النحو هل يدخل تحت المجتهدين.

مثال4/(الرجال قوامون على النساء..)معرّف بالالف واللام يفيد كل الرجال النساء اسم جمع لا واحد له.

مثال5/(ان البقرة تشابه علينا....) جمع معرف بالف واللام يفيد العموم.

س4/ماهي الالف واللام الاستفراقية؟ ج4/هي التي تسطتيع ان تنزعها وتضع مكانها(كل).

س5/ماالثمرة في معرفة اتقان العموم هنا ؟

ج5/ الثمرة في معرفة اتقان العموم هنا في خلاف بين العلماء.

س6/ حرر محل النزاع في قوله الله تعالى(واحل الله البيع وحرم الربا..)، (ياايها الذي اءمنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة...)؟

ج6/ وقوله تعالى(واحل الله البيع وحرم الربا..)، البعض لا يحملها على العام الربا اسم جنس معرف بالالف واللام فينزل تحته كل ربا القليل و الكثير وربا الفضل وربا النسيئة، فهذا دليل على ضلالة من قال في قوله(ياايها الذي اءمنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة...) فقال كل رويدا رويد قال بمفهوم المخالفة، قلنا كيف تقول ذلك وعندك اسم جنس معرف بالالف واللام الاستغراقية(الربا) كل الربا حرام عندنا المنطوق وانت تأخذ بالمفهوم، لوقلنا بالتعارض ولا تعارض المنطوق اقوى من المفهوم ،المنطوق محكم، المفهوم الاحتمالية واردة عليه لا سيما مسألة العام والخاص من عوارض الالفاظ والمفهوم لا عموم له عند كثير من العلماء.

فإذا قيل بأن المفهوم حجة قلنا المفهوم هذا غير مفهوم لان قول الله تعالى(ياايها الذي اءمنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة...) يعني والحال فيماكنتم فيه بأنهم ياكلون الربا اضعاف مضاعفة فصارت صفة كاشفة لواقع الحال،الدليل النبي صلى لله قال(الا وان رباالجاهلية موضوع تحت قدمي هذا واول ماأضع ربانا ربا العباس. القيد كان صفة كاشفة والصفة الكاشفة لا مفهوم لها قيد وصفي وليس احترازي.

*** قوله(واحل الله البيع وحرم الربا) للشافعي كلام في هذا الباب هل هي استغراقية ام عهدية***

* تقول العرب اهلك الناس الديناروالدرهم، أي دينار واي درهم الجنس جنس الاثمان*

ثانياً/ اسم جنس اذا عرف بالالف واللام/ مثال1(والعصر، ان الانسان لفي خسر) العصراسم جنس معرف بالالف واللام استغرقية .

س/ اذا قلنا بأن التعريف يدل على العموم التعريف انواع اذكرها؟

ج/ 1- المفرد المعرف بالالف واللام يفيد العموم سيكون اسم جنس معرف بالف واللام 2- الجمع المعرف بالالف واللام يفيد العموم ،3- المفرد المضاف، التعريف بالاضافة يعم مثال قوله تعالى (وان تعدوا نعمت الله لاتحصوها) هل نعمة واحدة اونعائم كثير السياق نفسه يجعل تقول ماارد نعمة واحدة، نعائم الله تترا (فاذكروا الاء الله)أي نعم الله هذا جمع لكنه مضاف التعريف بالف واللام يعم (يانساء النبي لستن كاحد من النساء) حديث(يااهل المدينة اين علمائكم)علماء جمع افاد العموم قال تعالى(يوصيكم الله في اولادكم) اولاد جمع يفيد العموم.

قاعدة الاضافة تفيد العموم

ثالثاً/المفرد المضاف مثال1/ قوله تعالى (وان تعدوا نعمت الله لاتحصوها)، هل نعمة واحدة اونعائم كثيرة السياق نفسه يجعلك تقول ماارد نعمة واحدة، نعائم الله تترا (فاذكروا الاء الله)أي نعم الله هذا جمع لكنه مضاف.

رابعاً/الأسماء المبهمة (هي الاسماء الموصولة)تفيد العموم. مثال1/(والذي قال لوالديه اف لكما)الذي تفيد العموم. مثال2/(والذي جاء بالصدق وصدق به)كل من جاء بالصدق وصدق به مثال3/(واللاتي تخافون نشوزهن....)

مثال4/(الذين اءمنوا وعملوا الصالحات)، مثال5/(والئي يئسن من..).

من للعاقل وما لغير العاقل، مَنْ تأتي شرطية تأتي استفهامية تأتي موصولة بمعنى الذي:

مثال من عندك؟ عندي مهندس، ماعندك؟ استفهام، مثال/(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا)،استفهام.
مثال(فمن يأتيكم بماء معين)استفهام انكاري، مثال/ من اكرمني اكرمته، في الجزاء

مثال قوله تعالى(ان في ذلك لعبرة لمن يخشى)بمعنى الذي يخشى، مثال قوله تعالى(ماعندكم ينفد وماعند الله باق) ما للعموم لغير العاقل كل اللذي عندكم.

خامساً/ اسماء الشرط تفيد العموم مثال (من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها) مردود الخير على نفسه ليس على احد، مثال (من جاء بالحسنة فلهو خير منها) شرطية مثال اينما(اينما تكونوا يدرككم الموت)،ورد في بعض الاثار مثال (حيثما) (اجلس حيثما انتهى بك المجلس. مثال/ (مهما) كلها من اسماء الشرط(مهما تأتن به من اية لتسحرنا بها) اذا ولو ادوات شرط غير لازمه.

سادساً/ النفي للنكرات، النكرة في سياق النفي او النهي، من اهم ابواب حديث(لا ربا إلا في النسيئة) تفيد الحصر والقصر جعل الربا في النسيئة فقط ابن عباس رضي الله عنه اخذ بها على التخصيص وليس على التعميم قال ربا الفضل يصح يجوز تبادل الدرهم بدرهمين،

نكرة في سياق النفي مثال1/ (مامن إله إلا الله) نفي الالوهية عن كل احد واثباتهاالله عزوجل. مثال 2/(فلا رفث ولافسوق ولا جدال في الحج..)أي فسوق لا يجوز وأي رفث.

نكرة في سياق النهي(ولاتصل على احد منهم مات أبداً)،عمر قال للنبي الم ينهك ربك عن الصلاة على هؤلاء قال دعني فإن الله خيرني وجذبه حتى نزلت ايات موافقة(ولا تصل على احد منهم مات ابدا ...). مثال/(ولاتطع منهم اثما)

(ولا تطع كل حلاف مهين)

النكرة في سياق النفي او النهي تفيد العموم من الاهمية بمكان، والنكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق

* النفي والاثبات يفيد الحصر والقصر*

س7/مامزية باب النفي للنكرات؟

ج7/ مزية الباب ان علماء الاصول يرون ان النكرة في سياق النهي او النفي تفيد العموم نصاً، مثل كل وجميع.

سابعاً/النكرة في سياق الشرط، تفيد الاطلاق اصالةً وقد تفيد العموم بالقرائن كقوله تعالى(ان تبدو شيئا او تخفوه فإن الله كان بكل شي عليما) افاد العمومَمثال2/(ان تبدو شيئا او تخفوه يحاسبكم به الله). الصحابة فهموم سليقة، علموا انهم سيحاسبون على حديث النفس ايضاً فشق عليهم فلما ذهبوا شكاية للنبي صلى الله علي وسلم قال: لهم لا تكون مثل بني اسرائيل قولوا سمعنا واطعنا ولاتقولوا سمعنا وعصينا قالوا: سمعنا واطعنا. لما قالوا(ربنا لاتحمل علينا اصرار..) قال: الله عزوجل قد فعلت.

مثال3/(وان احد من المشركين استجارك فأجره..)كل احد استجارك ليسمع القران فأجره

مثال4/(مهما تأتن به من اية لتسحرنا بها). مثال5/قال النبي صلى الله عليه وسلم (اذا ابتعت شيئا فلاتبعه حتى تقبضه)، خلاف لما يتبناه المالكية،شيئاً كل بيع لا يصح ان تبيعه حتى تقبضه. مثال6/(ان الله اذا احب قوما ابتلاهم)،

ثامناً/ النكرة في صياغ الاستفهام افادة العموم(من اله غير الله يأتيكم بضياء).

تاسعاً/المادة الاصيلة في العموم النص فيه،كل وجميع وكافة وقاطبة)اقرب مايكون لها النكرة في سياق النفي والنهي والاستفهام. (كل) (كل امرء بماكسب رهينة)(كل نفس ذائقة الموت) (كافة)(قاتلوا المشركين كافة....)،

تحقيق للعموم يجتمع لفظ العموم(فسجد الملائكة كلهم اجمعون).

س8/كيف الجمع بين(كل امرء بماكسب رهينة)وبين(سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب)؟

ج8/(كل امرء بماكسب رهينة)دلالة على ان كل انسان محاسب على عمله، الجمع اولاً/ هذا عام مخصوص.

ثانياً /لا مخالفة اصالة،الكل مجاز فهم مجازون على عملهم وعلى ربهم يتوكلون.

س9/ استخرج من النص صيغ العموم(ولو يعجل الله للناس شراستعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذروا الذين لا يرجوان لقاءنا في طغيانهم يعمهمون)؟ ج9/(الناس اسم جنس، الذين،الشر،الخير،اجلهم،طغيانهم).

(واذا مس الانسان الضر دعاناء ....).الضر،كأن لم يدع نكرة في سياق النفي.

(ياايها الناس انما بغيكم على انفسكم متع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم غننبئكم بماكنتم تعملون..).

الناس،بغيكم،انفسكم،

الفعل في سياق الاستفهام يفيد العموم من اساليب العموم

ملخص الطالب/جميل محمد ماجستير الفقه واصوله